المتحف اليمني

مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف

العدد الثاني.محرم-ربيع أول ١٤٢٨هـ / يناير - مارس ٢٠٠٨م

متحف بينون- الحدا
محافظة ذمار

الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

المتحف اليمني

مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف
تصدر عن ديوان الهيئة العامة للآثار والمتاحف

المشرف العام
د. عبد الله محمد باوزير
رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

نائب المشرف العام
د. عبد الرحمن حسن جار الله
وكيل الهيئة العامة للآثار والمتاحف

رئيس التحرير
عدنان باوزير
adnanbawazir@hotmail.com

مدير التحرير
صلاح سلطان الحسيني
salah_alhosaini@yahoo.com

سكرتير التحرير
حسين أبو بكر العيد روس
alaidarous@yemen.net.ye

هيئة التحرير
عبد المنان عبد الرؤف
عبد العزيز أحمد سعيد
محمد عبد الرقيب
خالد عبده محمد الحاج
أمة الباري العاضي
جمال عشيش
نوال الحسيني

مستشارو التحرير
أحمد محمد شمسان
أحمد محمد شجاع الدين
د. عبد العزيز بن عقيل
عبد العزيز الجنداري
عبد الرحمن السقاف
عبد الرزاق نعمان الشرجبي
مهند أحمد السياني
معمر محمد العامري
علي عبد الرزاق محمد
هشام علي الثور

شروط النشر في المجلة

* أن تراعى في المادة المرسلة القواعد المتعارف عليها في البحث العلمي والدراسة الأكاديمية من نواحي توثيق المصادر والمراجع والنصوص، والموضوعية والمنهجية في الكتابة، والابتعاد عن الأسلوب الخطابي. وأن تكون المادة جيدة المستوى من حيث اللغة والإملاء والمحتوى.
* أن لا تكون المواد قد نشرت أو أرسلت للنشر في مجلات أو دوريات أخرى. وليست مستلة من رسالة علمية أو كتاب منشور.
* يقدم للبحث بملخص عنه في بضعة أسطر، ويرفق بلمحة عن سيرة الكاتب وعنوانه.
* تراجع المواد المرسلة، من قبل أسرة التحرير، ولا تعاد المادة إلى صاحبها في حالة عدم نشرها، ويبلغون بقبول نشرها، أو الاعتذار إليهم.
* ألا يتعارض مضمونها مع مجال المتاحف، وكل ما له صلة بقضايا وشؤون المتاحف على وجه العموم..
* الأبحاث والمقالات التي تنشر تعبّر عن آراء كُتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة أو الهيئة.
* ترتيب البحوث داخل العدد يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.
* أن يرسل النص الأصلي للنشر، وسوف تُهمل المجلة أي نص مصوّر.
* يفضّل أن يكون النص المرسل للمجلة مرقوماً على الحاسب وعلى وجه واحد من الورقة. ويرفق على هيئة نص Word Document بقرص مضغوط.
* أن ترفق نماذج واضحة مرقمة من الأشكال التوضيحية والصور. ويرفق بقرص مضغوط على النحو التالي:
- الصور تسحب ملونة بدقة عالية لا تقل عن ٣٠٠ نقطة في البوصة.
- الأشكال بالحبر الصيني تسحب على نظام bitmap. بدقة عالية لا تقل عن ٣٠٠ نقطة في البوصة.
* توضع المراجع ضمن النص، ويلتزم فيها المنهج الحديث، حيث يشار إلى المراجع ضمن النص برقم المرجع ضمن قوسين ( ) حسب قائمة المراجع في نهاية البحث. أي يكتب اسم المؤلف ، فسنة النشر ثم رقم الصفحة مثال (عبدالله ١٩٩٠: ٥٠)
* يمكن الأخذ بنظام الحواشي في أسفل الصفحة، ويلتزم فيها كتابة اسم المؤلف، فالكتاب، فالمحقق، فالجزء والصفحة. على أن تكون علامات الترقيم متواصلة ومكتوبة ضمن قوسين.
* يثبت في آخر البحث فهرس المصادر والمراجع وفق ترتيب حروف الهجاء لأسماء الكتب، مثال: (الهمداني، أبو محمد الحسن ابن أحمد: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد- صنعاء، ١٩٩٠).
* أن تثبت المصطلحات الأجنبية في هامش مستقل ملحق بالنص.
* تقبل الأعمال المترجمة وترجو من السادة المترجمين كتابة اسم المؤلف والمترجم وعنوان المادة والمرجع باللغة الإنكليزية أو اللغة الأصلية التي كتب بها النص.
* يعطى صاحب البحث المنشور عشرين نسخة من العدد الذي نشر فيه بحثه.
* تفتح المجلة أبوابها للحوار الحر حول الموضوعات المنشورة، على أن تكون الردود والإجابات موضوعية وموثقة.

للمراسلة والاستفسار

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
شارع سيف بن ذي يزن
هاتف: ٢٧٦٧٦٧/ ٢٧٦٧٦٤ +١+ ٠٠٩٦٧
فاكس: ٢٧٥٣٧٩/ ٢٧٦٧٦٥ +١+ ٠٠٩٦٧
بريد إلكتروني: goam02@yemen.net.ye
ص.ب.: ١١٣٦ صنعاء ج. ي.

المحتويات

الافتتـــــــاحية	د. عبد الله محمد باوزير	١
ـ الحفاظ على التراث الثقافي في اليمن ـ الجهود المبذولة في ترميم وصيانة الآثار الثابتة والمنقولة	د. عبد الحكيم شايف محمد	٣
ـ مقترح سيناريو للمعرض الدائم بالمتحف الوطني	عدنان باوزير	١٦
ـ تصور لعرض آثار العصور التاريخية (عصور ما قبل الإسلام) في المتاحف اليمنية	بشير عبد الرقيب القدسي	٢١
ـ تصور لعرض آثار العصور الإسلامية في المتحف الوطني	يحيى لطف العبالي	٢٤
ـ منبر بمتحف سيئون يعود إلى القرن السابع الهجري	عبد الرحمن حسن السقاف	٢٦
ـ المنبر الخشبي في المتحف الحربي عوامل التلف والترميم	نقيب/ محمد حمود جحزر	٣٢
ـ استقراء الصور التاريخية (للدراسات الأنثروبولوجية والأثنوغرافية) نموذج من خلال صور الرحالة لحضرموت	حسين أبو بكر العيدروس	٣٦
ـ من التحف الفنية في شبام حضرموت (مخطوطة إسلامية)	حسن عيديد طه عيديد	٤٣
ـ أزياء من اليمن القديم من خلال منحوتات المتحف الوطني بصنعاء	محمد عوض باعليان	٤٨
ـ ملامح الصناعات الحرفية في اليمن القديم١	إبراهيم عبد الله الهادي	٥٢
ـ الأعمدة وتيجانها في اليمن القديم	صلاح سلطان الحسيني	٥٥
ـ نبذة موجزة عن الخيل اليمنية الأصيلة في التراث العربي	عبدالملك محمد المتحفي	٦٥
ـ مكتبة الأحقاف للمخطوطات قبلة زوار حرم الإقليم	حسين عمر أحمد الهادي	٦٩
ـ لمحة عن متحف الطويـــــلة بمحافظة المحويت	محمد راجح مراد	٧٢
ـ المعارض التفسيرية	إعداد/ عدنان باوزير	٧٣
ـ إقتناء القطع الأثرية والمخطوطات الصعوبات والمعوقات	عبد المنان عبد الرءوف العبسي	٧٥
ـ من أخبار المتاحف	هيئة التحرير	٧٦

القسم الأجنبي

Foreign section

The National Museum Project	Richard Van Herwijnen	1
How to manage the quality of a museum?	Kees Plaisier	3

مقترح سيناريو للمعرض الدائم بالمتحف الوطني

عدنان باوزير*

في أثر توقف المشروع اليمني – الهولندي لدعم المتحف الوطني بصنعاء قبل حوالي خمس سنوات كنت قد قمت بإعداد سبعة (سيناريوهات) مقترحة، والتي كانت في مجملها عبارة عن خطوط رئيسية خاضعة للتطوير والنقاش، وقدمت تلك الأفكار إلى المسئولين في الهيئة العامة للآثار والمتاحف آن ذاك وكذلك إدارة المتحف لتزكية أحد تلك الأفكار وتطويره ليكون سيناريو عرض للمتحف بدلاً عن ذلك الذي كان مطروحاً في إطار المشروع الهولندي المتوقف، والذي كان يعتمد على تقديم (١٧) موضوعاً رئيسياً (كالتجارة، الكتابة، الديانة، ملكة سبأ... الخ) والذي كان يعتمد طريقة العرض الموضوعي أي تناول موضوع معين منذ فجر التاريخ وحتى العصر الراهن، وهكذا.

وقد كنت من أشد المتحمسين لهذا الأسلوب من المعارض لعدة أسباب أهمها كونه الأسلوب المناسب خصوصاً لمتاحفنا التي تعاني ثغرات تاريخية في المعلومة والمقتنيات حيث لم تكتمل السلسلة التاريخية بشكل مفهوم بعد نتيجة قلة الحفريات الأثرية والبحوث التاريخية، ولكونه أيضاً يتميز بشموليته، حيث يقدم الهوية الحضارية اليمنية بشكل يقارب الكمال المنشود نسبياً، ولكن هذا (السيناريو) تعرض للكثير من النقد من قبل بعض المهتمين بحجة أنه يهمل الجوانب العلمية ولا يراعي كثيراً التسلسل الزمني المتبع في الأنماط التقليدية، ولكن عيبه الكبير من وجهة نظري هو عدم واقعيته فيما يتعلق بآليات العرض المتبعة فيه، حيث بالغ بشكل كبير في استخدام التكنولوجيا، والتي قد تكون مناسبة في مكان آخر ولكن ليس في متاحفنا.

عموماً السيناريو يتمتع بالكثير من عناصر التشويق والإثارة ولكنه لم ير النور نتيجة توقف المشروع كما أسلفنا.

عودة على بدء، فقد وجدت من المناسب أن أطرح أحد تلك المقترحات التي قدمت كبدائل لسيناريو المشروع الهولندي في مجلتنا هذه حيث يلبي هذا المقترح كلا نوعي العرض المناسبة، والتي تلبي الرغبات المختلفة، وهما طريقة عرض الموضوعات، والتي تستهويني كثيراً، وطريقة التسلسل الزمني، خصوصاً أن هناك مشروع جديد يتم إعداده حالياً ممول من الصندوق الإجتماعي للتنمية لإعداد المعرض الدائم بالمتحف الوطني.

ولعل من المفيد هنا أن أشير إلى أن هذا المقترح لم يتم إعداده في معزل عن الإطلاع الكامل على حجم مساحة العرض المتاحة بالمتحف، وتفاصيل وأجزاء عمارة المتحف، وكذلك عن معرفة جيدة عن مجموعة المتحف الأثرية.

يغطي هذا (السيناريو) مساحة العرض في مبنى المتحف الأساسي (دار السعادة) إضافة إلى المبنى الملحق المتصل بمبنى المتحف الأساسي مبنى دار المالية والذي يتميز بقاعاته المفتوحة والواسعة، والذي تم ترميمه وتأهيله مؤخراً والذي يتكون من ثلاثة طوابق.

بقي أن أشير إلى أن هذا المقترح يتناول أفكاراً رئيسية ولا يتناول تفاصيل آليات العرض ورسائل العرض والوسائل الإيضاحية... الخ. كون تلك التفاصيل تحكمها عوامل فنية متعددة إضافة إلى مدة وميزانية المشروع.

بقي أن أشير إلى صعوبة نشر هذا المقترح كتابياً حيث ينبغي أن يقدم في إطار مباشر مع الإستعانة بعرض مصور وبتوضيحات وتعليقات ورسوم و(اسكتشات).. الخ كي يتم استيعابه وفهم تفاصيله، ولكن هذه هي الوسيلة المتاحة حالياً أمامنا، فأخشى أن لا يفهمه بشكل جيد غير المطلعين على عمارة وصالات المتحف الوطني بصنعاء.

وأخيراً لا بد من التنويه أن مسميات غرف وصالات المتحف المستخدمة هنا هي مسميات قديمة، حيث تم تغيير معرض المتحف بمعرض مؤقت ويتم حالياً الاعداد للمعرض الدائم في إطار المشروع الذي يموله الصندوق الاجتماعي للتنمية لتطوير المتحف الوطني بصنعاء كما أشرنا إلى ذلك من قبل.

ونختتم بالتأكيد على أن هذا المقترح مجرد أفكار أولية خاضعة للنقاش والتطوير والتعديل والدمج... الخ. فمثلاً موضوعاً ما لا تتناسب مجموعته المعروضة مع موضع معين يمكن أن يغير مكانه وموضوعاً آخر تمتاز مجموعة عرضة بثقل وزن قطها يمكن أن يغير مكان عرضه من أدواراً عليا مثلاً نحو الأسفل لصعوبة النقل، وحالة المبنى المعمارية وهكذا...

ولعل من المنصف الفهم أن تفاصيل سيناريو العرض تم تفصيلها وإخضاعها لواقع وعمارة المبنى الحالي للمتحف والاحتكام لمساحة العرض المتاحة بحكم الواقع والمتوفر وليس الأحسن والأجمل.

كما أن مراعاة خط سير المعرض والذي تم إعطاؤه أهمية كبيرة من أجل أن يتمكن الزائر من الدخول من مكان ما

---

* مدير عام المكتب الفني.

والخروج من آخر وأن لا يعود الزائر (حتى داخل الصالة نفسها) إلى نفس الاتجاه الذي انطلق منه تجنباً للازدحام بحكم ضيق غرف وصالات المبنى ولسلاسة العرض وجماليته، وعليه فقد تم إخضاع كثير من تفاصيل السيناريو لهذه المسألة.

ومهما كان نوع سيناريو العرض الذي سيتم اختياره للمعرض الدائم للمتحف الوطني فيجب أن يراعي النقاط التالية:

- أن يقدم اليمن كاملة عبر مراحل التاريخ.
- أن يحتوي المعرض على قطع أثرية من مختلف أنحاء اليمن.
- ضرورة تناسق أسلوب العرض مع طبيعة المبنى.
- أن يراعى خصوصية البيئة والعادات اليمنية وأن ينسجم مع المعتقدات.
- أن يكون ملائم وصالح وعملي بالنسبة لاستخدامات الزائر اليمني.
- أن يراعى عملية التغطية بالقطع الأثرية ومدى إمكانية ذلك.
- أن يتناول مواضيع رئيسية جوهرية ولا ينجز إلى تفاصيل فرعية.
- الاستعانة بالمجسمات لتغطية موضوع ما تفرض أهميته أن يقدم ولا توجد القطع الأثرية الكافية (على سبيل المثال موضوع ملكة سبأ).
- أن تكون التكلفة مناسبة للميزانية الموضوعة.
- أن يركز على الجوانب التعليمية ويجب أن يتمحور أسلوب العرض حول ذلك.
- أن توضع في الحسبان مسألة الصيانة فيما بعد.
- أن يتم مراعاة نسبة الأمية العالية المتفشية في المجتمع.
- أن يكون مرن وقابل للتطوير والتغيير والحذف والإضافة.
- أن يكون أسلوب العرض خارج المألوف السائد وأن يقدم عناصر الجذب والتشويق.
- أن يراعي الجوانب العلمية ولكن ليس بتعمق وتبحر حتى يراعي مختلف شرائح المجتمع.
- ضرورة الاستعانة بالتكنولوجيا عند الحاجة.
- أن يتسم بالحداثة.
- أن يليق بمكانة وإنجازات الحضارات اليمنية عبر العصور.
- أن يضمن رسائل اجتماعية إيجابية، وأن يخدم التنمية.
- أن يرتقي الى مسيوى توقعات ورغبات الجمهور.
- أن يكرس الهوية اليمنية.
- أن يكون مرآة جميلة ليمن الوحدة والديمقراطية والمؤسسات، يمن التنمية والاستثمار والاستقرار، وأن يكون عامل رئيسي للدعاية والترويج الإعلامي والسياحي وإبراز الوجه المشرق لليمن، وإظهار عظمة تاريخها وحضارتها المجيدة، وطيبة وأصالة شعبها وتسامحه ووعيه وجمال طبيعتها ذات التضاريس الجغرافية المختلفة والمتباينة وأن يترجم الخطاب الإنساني للحضارة اليمنية ويبرز بوضوح الهوية اليمنية، وأن يكون منجز حضاري كبير ومميز في إطار عملية التنمية الثقافية الجارية.

كما أن هناك أساسيات يجب مراعاتها وهي: -

- تخصيص غرفة لعرض المقتنيات والإكتشافات الجديدة (الدور الأرضي لدار المالية).
- إفراد جناح للمعارض المؤقتة (الدور الأرضي لدار المالية).
- جناح لمتحف أطفال مصغر (في مكان ما من المعرض، ربما في الدور الثالث أو الرابع من دار السعادة، أو أي مكان آخر.
- المرافق الخدمية العامة والمتفق عليها (مكتبة، كافتيريا، غرفة عرض ميكروفيلم، مسرح، قاعة محاضرات، حمامات، مطعم، كافتيريا، غرف مبيعات، غرفة أمانات، محطات للراحة والجلوس، مواقف...الخ).

سيناريو العرض المقترح

متحف موضوعات وتسلسل تاريخي (قديم – إسلامي – موروث ثقافي وشعبي – مكملات أخرى – أطفال) ويتكون من العناصر التالية: -

١- مقدمة.
٢- عناصر الحضارة اليمنية القديمة.
٣- ممالك جنوب الجزيرة قبل الاسلام.
٤- جناح إسلامي ثم موروث شعبي وثقافي.
٥- مواضيع ملحقة، متميزة، ذات علاقة بالهوية اليمنية والذاكرة الجماعية.
٦- متحف أطفال.

ويسير خط المعرض في هذا الخيار على النحو التالي:

• الدور الأرضي لدار السعادة: (المقدمة)

بعد أن يتم الدخول من بوابة دار السعادة، يقسم الدور الأرضي إلى ثلاثة أجزاء هي الواجهة والمخازن التي على اليمين والشمال.*

- الواجهة (محل ذمار علي حالياً والخزائن الجانبية) تقدم معلومات أساسية عن اليمن من حيث (المناخ – التضاريس – المدن الرئيسية – المعالم الأثرية والتاريخية... الخ)، كما تعرض داخل فترينات عرض نماذج من التربة والأحجار وكذلك الأحجار الكريمة... الخ.

- المخازن على اليسار: تقدم فترة عصور ما قبل عصور

* المخازن الحالية الموجودة في أصل المبنى ستنقل إلى المخزن الأرضي الكبير والحديث، الذي اكتمل بناؤه

التاريخ عبر تهيئة وتشكيل كهوف ومغارات تعود لتلك الفترة مع الاستعانة بمؤثرات صوتية وضوئية، كما تعرض داخل فترينات عرض مقتنيات تعود لتلك الفترة، كما تقدم معلومات عن أقدم أماكن الاستيطان البشري في اليمن.

- المخازن على اليمين: تقدم موضع ملكة سبأ كموضوع جوهري مهم.

• الدور الأول لدار السعادة: (عناصر الحضارة اليمنية القديمة)

بعد الدخول من بوابة الدور يبدأ العرض بخط يسير من اليسار إلى اليمين:-

- تخصص المساحة المعروضة فيها معبد ذو رصفم حالياً لموضوع الديانة حيث يقام مجسم لأحد المعابد اليمنية الكبيرة، تقدم معلومات عن مراحل تطور الديانة اليمنية القديمة وآلهتها وفلسفتها، وطقوسها ومقارنتها مع بعض ديانات الشرق القديم.
- تخصص صالات (حمير، سبأ، مارب الحالية وجزء من يسار الصالة) لموضوع جوهري ومهم، حيث يعتبرمن اعمدة الحضارة اليمنية القديمة وهو التجارة.
- بينما تخصص وسط الصالة وقاعات (النقوش ومعين الحالية) لموضوع آخر مهم وهو الزراعة.
- يبدأ من قاعة (ما قبل التاريخ الحالية) تقديم موضوع آخر هو الكتابة ويمتد على جانبي الطريق الضيق الممتد من دار السعادة وحتى الدار المالية عبر رص صفوف تضم نماذج من نقوش ما قبل الاسلام بطريقة تشبه البناء مع الاستعانة بزجاج عاكس حتى يمتلئ كل فضاء الممر بالنقوش، كما تعرض داخل فترينات عرض نماذج من أدوات ومواد ومضامين الكتابة وكذلك تجري عمليات مقارنة مع كتابات أخرى من الشرق القديم والحديث أيضاً عن قواعد اللغة اليمنية القديمة ومراحل تطورها واستغلال أي دخلة أو اتساع في الممر.(بشكل يوحي للزائربأنة يمشي في كنف ارشيف من الوثائق التاريخية).

• الدور الأول للدار المالية (ممالك جنوب الجزيرة):

تخصص مجمل مساحات صالات هذا الدور لعرض حضارة ممالك اليمن القديم (سبأ – معين – أوسان – حضرموت – قتبان – حمير) متسلسلة تاريخياً في معارض مستقلة وبمساحات متفاوتة حسب حجم ماهية كل مملكة وحجم القطع الموجودة لدينا والتي تخص كل مملكة، وأمام جناح كل مملكة توضع خريطة لجنوب الجزيرة تضلل عليها مساحة المملكة المعنية، وداخل كل جناح تعرض المقتنيات متسلسلة تاريخياً أيضاً.

وتقدم معروضات ومعلومات تتناول (نشأة كل مملكة ومراحل تطورها وأهم منجزاتها الحضارية، وصراعاتها وحروبها مع الممالك الأخرى وتحالفاتها وعلاقاتها الداخلية والخارجية والرقعة الجغرافية التي شملتها وأشهر ملوكها وأبرز محطاتها التاريخية وظروفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية... انتهاء بسقوطها واندثارها).

• الدور الثاني للدار المالية:

وينقسم إلى جزئيين بينهما فناء مكشوف.

- الجزء الأول: ويتكون من غرفتين وصالة: تخصص الغرفة الأولى لتقديم موضوع الأبطال ويتناول بسرد تاريخي الملاحم اليمنية ضد (الرومان، الأحباش، الفرس، البرتغال، الأتراك، البريطانيين) وأبرز محاور هذا الجناح شخصية البطل الشعبي سيف بن ذي يزن صاحب البطولات الأسطورية كما تختزلها الذاكرة الشعبية اليمنية.
- الغرفة الثانية: تقدم موضوع الهجرات اليمنية عبر التاريخ حيث تبدأ بالهجرات التي أعقبت انهيار السد وتنتهي بالهجرات المعاصرة، وتتمحور حول حقيقة الأصول اليمنية لمعظم العرب وكذلك الدور الحضاري اليمني في بلدان المهجر وخصوصاً جنوب وجنوب شرق أسيا وأفريقيا... الخ. واستعراض بعض الأعلام اليمنية المهاجرة.
- الجزء الثاني من الدور الثاني للدار المالية: ويتكون من عدة غرف تخصص كاملة مع الممر للدور الثاني من دار السعادة لموضوع الإسلام، ويشمل مقدمة عن الفترة التي سبقت ظهور الإسلام في اليمن وتتناول قصة دخول اليمنيين في الإسلام وشرح جوهر الإسلام وفلسفته وأركانه وإظهار تسامحه وإنسانيته، وتخصص إحدى الغرف لتكون نموذج مسجد صغير بكل عناصره المميزة كالمحراب والمنبر والسقف المغطى بالمصندقات الخشبية... الخ، كما تستعرض أيضاً دور اليمنيين في الفتوحات الإسلامية وإسهامات اليمنيين في الدولة الإسلامية المركزية، وتستغل المساحة المتبقية لعرض نماذج من أقدم المخطوطات الإسلامية اليمنية من القرآن الكريم والمخطوطات العلمية الأخرى.

• الدور الثاني من دار السعادة: (استكمال الجناح الإسلامي ثم موروث ثقافي):

- ويبدأ بغرفة (صور المخطوطات الحالية) ويوضع بها نموذج (مجسم) للجامع الكبير مثلاً كأقدم وأهم أثر إسلامي يمني مبنية عليه مراحل توسعته وترميمه المختلفة، ثم يبدأ بعد ذلك سير خط المعرض في هذا الدور من اليمين حيث تخصص غرفة (الأواني المعدنية الحالية) وأقصى يمين الصالة الحالية (لعرض نماذج من الزخارف والفنون اليمنية الإسلامية والثورة التي أحدثها

الإسلام في شتى نواحي الحياة الفنية والمعمارية اليمنية، عبر عرض نماذج من بعض المقتنيات داخل فترينات عرض.

- يلي ذلك غرفة (الأخشاب الحالية) وتقدم فيها معلومات تغطي فترة الرسول ﷺ والخلفاء والدولة الأموية والعباسية ثم عصر الدويلات الإسلامية المستقلة في اليمن بطريقة العجلة التاريخية، حيث تقدم عجلتين واحدة تغطي فترة الرسول ﷺ والخلفاء والدولتين الأموية والعباسية والأخرى تغطي عصر الدويلات الإسلامية المستقلة في اليمن.
- باقي الدور الثاني من دار السعادة يقدم نماذج من التراث الثقافي اليمني المتجانس مع موضوع الإسلام، حيث تستغل غرف (العملات وجامع أسناف الحاليين) والمساحة المقابلة لها من الصالة لعرض نماذج من الحرف والفنون الشعبية اليدوية (المصوغات، الأدوات، الأواني، الملابس، الأخشاب) داخل فترينات عرض، ومعلومات عن أدوات الصناعة وتقنياتها ومراكز الصناعات الحرفية في اليمن.
- يلي ذلك موضوع آخر مهم ومميز هو موضوع العمارة حيث يخصص له حيز غرفتين (الفخار والأسلحة) الحالتين مع الجزء المقابل لهما من الصالة، حيث تعرض مجسمات لمنازل يمنية مختلفة، وبعض المآثر المعمارية المتميزة والمختلفة الوظائف دينية ومدنية وحربية وخدمية... الخ، مثل (دار الحجر، قلعة صيرة، حصن الغويزي، مدرسة العامرية، منارة المحضار، جسر شهارة... الخ)، مع عرض مقاطع عرضية وطولية لهذه المنشآت وتوضح الديكور الداخلي والزخرفة وعمليات الإضاءة والتهوية والصرف الصحي والنواحي الجمالية، مع تناول العوامل المؤثرة في التخطيط (دينية، اجتماعية، اقتصادية، الموقع الجغرافي، المناخ... الخ) مع عرض نماذج من العناصر المعمارية اليمنية وتفردها وخصوصيتها.
- يختتم هذا الدور بموضوع متجانس ويدخل في نطاق الموروث الثقافي وهو السلوك الاجتماعي وأنماطه وبنية المجتمع اليمني... الخ، حيث تخصص لذلك غرفتي (كسوة الكعبة وغرفة السينما) ويتمحور حول محورين رئيسيين هما: -

١- موروث ثقافي اجتماعي شفهي يقدم بأسلوب مسموع عبر سماعات متدلية من السقف وتخصص لذلك (غرفة كسوة الكعبة) وتقدم نماذج من الزوامل والأشعار، والحكم والأمثال، النكت، والقصص والأساطير... الخ.

٢- المحور الثاني هو العادات والتقاليد وتخصص له غرفة السينما الحالية ويقدم هذا المحور بأسلوب سينمائي عبارة عن شاشة عرض سينمائية عادية، فقرات مصورة لنماذج لأعراس يمانية مختلفة من عدة مناطق يمنية وفقرات تمثل أحداث اجتماعية مختلفة كالولادة والموت والختان وعودة المسافرين ورحلات الصيد والرقص الشعبي وكذلك عن العائلة والقبيلة اليمنية وعن دور المرأة في الحياة الاجتماعية وطقوس تناول القات... الخ. عبر عرض كليبات مصورة.

• الدور الثالث لدار السعادة:

وهو عبارة عن بانوراما مختلفة من عدة مواضيع، وهو مكون من خمسة أجزاء.

١- الجزء الأول ويغطي (غرف الزراعة، الصيد، الأزياء بالإضافة إلى فترينات الجانبي وعشة تهامة) في المعرض الحالي، وتخصص لتقديم الوحدة اليمنية عبر العصور ويستعرض موحدوا اليمن قبل الإسلام، وفي عصر الدويلات الإسلامية المستقلة، والمحاولات المعاصرة بعد ثورتي سبتمبر وأكتوبر وانتهاء بالوحدة الحالية ٢٢ مايو ١٩٩٠م بقيادة القائد الموحد/ علي عبدالله صالح وعرض مجموعة من النقوش القديمة والوثائق التاريخية المعاصرة والأفلام التلفزيونية والمجسمات... الخ. والاستعانة بالمؤثرات الصوتية والضوئية.

٢- الجزء الثاني ويغطي (فترينة الصباغة والأعراس الحاليتين وغرفة النسيج التهامي) وتخصص هذه المساحة لتقديم الموروث الموسيقي. حيث تعرض ضمنه نماذج من الآلات الموسيقية المختلفة ونماذج من ألوان الغناء اليمني المختلفة وأعلام الغناء اليمني.

٣- الجزء الثالث ويقع في غرفة (السجاد الحالية) ويتم استغلالها لتقديم بانوراما نموذج سوق مصغر مقسم إلى أربعة أجزاء منفصلة يحجبها عن الزائر لوح زجاجي فاصل، الجزء الأول يعرض نماذج من مواد التجميل (حناء هرد... الخ) وخلفها يقف ماكت البائع الذي توجد بجانبه شاشة تبث (كليبات) توضح هذه المواد وكيفية استخدامها من مناطق يمنية مختلفة، القسم الثاني يعرض مواد العطارة المستخدمة في الوصفات الطبية اليمنية الشعبية وبنفس آلية العرض السابقة، القسم الثالث يتحدث عن أشهر الأطباق والأشربة من مناطق يمنية مختلفة وبنفس آلية العرض السابقة، وكذلك الحال أيضاً مع القسم الرابع الذي يتحدث عن مواد أخرى تستخدم في أغراض خاصة ذات طقوس خاصة أيضاً (كالقات، والبخور والشعوذة... الخ).

٤- الجزء الرابع من هذا الدور ويشغل غرفة (السلال) الحالية ويقدم نبذة عن تاريخ المبنى والموقع.

٥- القسم الخامس والأخير ويشغل غرفة (المشغولات الخشبية والفخار الحالية) ويخصص لغرض دعائي وسياحي واقتصادي بحت حيث تنصب شاشة تعرض

(كليبات) مصورة عن لقطات دعائية وسياحية لأجمل المناظر الطبيعية والسواحل الخلابة ومغريات ومميزات الاستثمار في اليمن خاصة في الظروف الحالية وإبراز أجواء الاستقرار السياسي والديموقراطي في اليمن... الخ.

• الدور الرابع والأخير من دار السعادة: معرض أطفال:

وهو عبارة عن خمس غرف وصالة ويخصص بالكامل أو بعض منه لمعرض خاص بالأطفال، يضم نماذج لقطع أثرية ووسائل تعليمية مناسبة تتيح للطفل التجريب والتطبيق والملامسة إضافة إلى مرسم يتم فيه محاكاة النماذج المعروضة ومحاكاة الكتابة اليمنية القديمة... الخ.

ويعتبر هذا الجزء مناسباً لهذا الغرض لا سيما أن الأطفال لن يجدوا صعوبة في الوصول إلى هذا الدور، وملائمته لهم من حيث الهدوء والمنظر.

المزايـــا:

- الشمولية في تقديم الهوية والتاريخ والآثار لكل العصور.
- التناسق والتناغم لموضوعات وعناصر كل دور في المعرض.
- اختزال بعض المواضيع واختصارها.
- يقدم نوع من التشويق والإثارة والخروج عن المألوف الجامد.

العيـــوب:

- اختلال سير المعرض وخصوصاً الصعود من الدور الثاني لدار السعادة إلى الدور الثالث ثم العودة والنزول من نفس الخط.(تفرضة طبيعة المبنى المعمارية).
- الحشو في المعروضات أحياناً.(ناتج عن ضيق المساحة المتاحة للعرض).
- ربما أن المجموعة الأثرية بالمتحف لا تغطي وخصوصاً في موضوع ممالك جنوب الجزيرة قبل الإسلام، أضف إلى ذلك أن هناك ثغرات وفقرات تاريخية لا تزال مجهولة في تاريخ بعض تلك الممالك، ولكن يمكن معالجة ذلك بصور ومجسمات وخرائط... الخ.

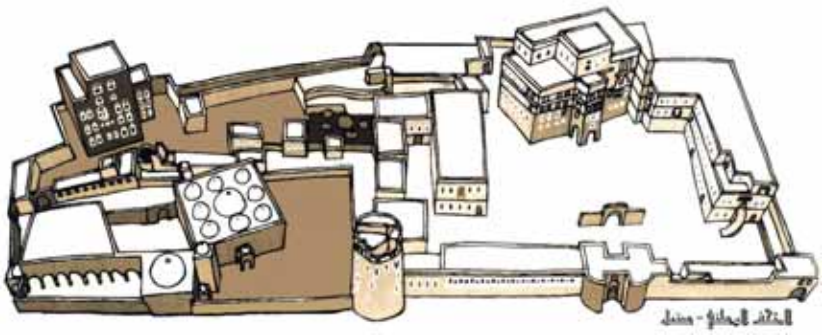

مخطط تخيلي لمجمع المتحف الوطني عن مجلة المسند العدد ١، -٢٠٠١ ص١٩

من قانون الآثار

مادة (١٩):

تتخذ الهيئة بالتعاون والتنسيق مع السلطات الأمنية والإدارات المحلية في زمن السلم أو الحرب كل التدابير اللازمة لحماية المواقع الأثرية والأبنية التاريخية والمتاحف.

مادة (٢٢):

على الهيئة إقامة المتاحف ودور المخطوطات والمعارض الثابتة والمتنقلة داخل الجمهورية خارجها شريطة اتخاذ كافة التدابير اللازمة لسلامة المعروضات الأثرية فيها.

المتحف اليمني

The Yemeni Museum

Vol: 2 Jan-Mar 2008

لوحة من المرمر من مقتنيات المتحف الوطني - صنعاء

Publish by

GOAM

Sana'a -Republic of YEMEN

Design by: Salah Al-Hosaini
salah_alhosaini@yahoo.com